



تقرير التحاليل المالية على البلديات لسنة 2021
في إطار برنامج التنمية الحضرية والحوكمة المحلية

في إطار الصلاحيات التي يخولها القانون الأساسي عدد 41 لسنة 2019¹، وما ترتب عن اتفاقية القرض² المبرمة بين الدولة التونسية والبنك الدولي للإنشاء والتعمير بهدف تمويل برنامج التنمية الحضرية والحوكمة المحلية، أعدت محكمة المحاسبات تقرير التحاليل المالية حول تنفيذ ميزانيات البلديات لسنة 2021.

وخصّت التحاليل المالية 138 بلدية³ فاقت ميزانياتها السنوية العادية مليوني دينار عملا بمقتضيات الأمر الحكومي عدد 793 لسنة 2020⁴ والتي تم إيداع حساباتها المالية بكتابة محكمة المحاسبات قبل موفى ديسمبر 2022. ويذكر أنّ 17 بلدية تم إيداع حساباتها المالية بعد الأجل القانونية المضبوطة بالفصل 53 من القانون عدد 41 لسنة 2019 آنف الذكر وتجاوز التأخير بالنسبة لأربع بلديات شهران وهو ما مثل عائقا أمام إنجاز المحكمة لأعمالها في أفضل الأجل.

وترمي التحاليل المالية المنجزة إلى إبراز النتائج العامة التي أسفر عنها تنفيذ ميزانيات البلديات المعنية وذلك من خلال دراسة هيكله مواردها ونفقاتها ونسب الاستخلاص وكذلك أهم المؤشرات المتعلقة بمدى قدرة هذه البلديات على تنمية مواردها والتحكم في نفقاتها. وقد استندت هذه التحاليل إلى المعطيات المستقاة من الحسابات المالية للبلديات المدرجة بتطبيق "الجماعات المحلية"⁵ وكذلك إلى البيانات المستخرجة من منظومة "أدب بلديات".

وبلغت جملة الموارد المحققة سنة 2021 للبلديات المشمولة بالتحليل في ما يلي "البلديات" حوالي 1.792 م.د. مقابل جملة نفقات منجزة بعنوان نفس السنة في حدود 1.125 م.د. مما أسفر عن فوائض ناهزت 667 م.د. ومثلت جملة موارد ونفقات هذه البلديات تباعا نسبة حوالي 76 % و 77 % من مجموع موارد ونفقات كافة بلديات الجمهورية التونسية والبالغ عددها 350 بلدية.

ويبرز الجدول الموالي إجمالي موارد ونفقات البلديات موزعة على العنوان الأول والعنوان الثاني حسب الأجزاء:

النفقات (د)		الموارد (د)	
المبلغ (د)	البيان	المبلغ (د)	البيان
867 366 470	العنوان الأول	988 145 736	العنوان الأول
842 817 304	نفقات التصرف	517 959 955	المداخيل الجبائية
24 549 166	فوائد الدين	470 185 781	المداخيل غير الجبائية الاعتيادية
257 641 441	العنوان الثاني	804 227 189	العنوان الثاني
191 584 507	نفقات التنمية	717 185 254	الموارد الذاتية المخصصة للتنمية
40 727 122	نفقات تسديد أصل الدين	36 237 486	موارد الاقتراض

¹ المؤرخ في 30 أبريل 2019 والمتعلق بمحكمة المحاسبات.

² القانون عدد 23 لسنة 2019 المؤرخ في 12 مارس 2019 المتعلق بالموافقة على اتفاقية القرض المبرمة في 11 جويلية 2018 بين الجمهورية التونسية والبنك الدولي للإنشاء والتعمير للمساهمة في التمويل الإضافي لبرنامج التنمية الحضرية والحوكمة المحلية.

³ ملحق عدد 1.

⁴ المؤرخ في 23 أكتوبر 2020 والمتعلق بضبط قائمة المحاسبين العموميين الخاضعة حساباتهم مباشرة لفضاء محكمة المحاسبات.

⁵ منظومة داخلية خاصة بمحكمة المحاسبات.

24 877 812	النفقات المسددة من الاعتمادات المحالة	49 180 451	الموارد المتأتية من الاعتمادات المحالة
451 901	نفقات حسابات أموال المشاركة	1 623 998	الموارد الموظفة بواسطة حسابات أموال المشاركة
1 125 007 911	المجموع	1 792 372 925	المجموع
667 365 014			الفائض (د)

I- الموارد

بلغ إجمالي الموارد المنجزة للبلديات سنة 2021 ما قيمته 1.792 م.د تتوزع بين 988 م.د مقابيض العنوان الأول و804 م.د مقابيض العنوان الثاني.

1- موارد العنوان الأول

بلغت جملة التقديرات النهائية لموارد العنوان الأول للبلديات 1.053 م.د تم إنجازها في حدود 988 م.د بما يعادل نسبة إنجاز ناهزت 94%. وقد أنجزت 58 بلدية موارد بالعنوان الأول بنسب تراوحت بين 95% و105% من التقديرات النهائية. وفي المقابل سجلت 61 بلدية نسب إنجاز دون 95% بلغت بالنسبة لبلديات بوفيشة والنور وطبرقة تباعا 62% و66% و67%. كما تجاوزت نسب الإنجاز بالنسبة لـ 19 بلدية 105% بلغت أقصاها 127% ببلدية نعتان. علما وأن الفصل 130 من مجلة الجماعات المحلية يفرض على البلديات إعداد ميزانياتها السنوية على أساس تقديرات واقعية وصادقة ونزيهة.

وفيما يتعلق بالموارد المحققة بالعنوان الأول فإن 26 بلدية فاق حجم مقابيض عنونها الأول 9 م.د وتمثل حوالي 19% من جملة البلديات، استأثرت بأكثر من 50% من إجمالي الموارد المنجزة. فيما لم تتعد حصة 78 بلدية تمثل 57% من جملة البلديات نسبة 25,2% من إجمالي المقابيض.

ويذكر أن أعلى موارد محققة بالعنوان الأول تم تسجيلها ببلدية تونس إذ بلغت حوالي 126 م.د بما يعادل 13% من إجمالي المقابيض المنجزة بالبلديات. ويبرز الجدول الموالي توزيع البلديات حسب حجم موارد العنوان الأول:

جملة موارد العنوان الأول		المداخل غير الجبائية الاعتيادية		المداخل الجبائية		مجموع البلديات		حجم مداخل العنوان الأول (م.د)
النسبة (%)	القيمة (د)	النسبة (%)	القيمة (د)	النسبة (%)	القيمة (د)	النسبة (%)	العدد	
25%	248 831 709	29%	138 439 841	21%	110 391 868	57%	78	5-2
23%	222 808 514	26%	122 440 133	19%	100 368 381	25%	34	9-5
52%	516 505 514	45%	209 305 808	59%	307 199 706	19%	26	أكثر من 9
100%	988 145 737	100%	470 185 782	100%	517 959 955	100%	138	المجموع

وقد شهدت سنة 2021 بداية تطبيق التبويب الجديد لميزانية البلديات المصادق عليه بالأمر الحكومي عدد 52 لسنة 2020 المؤرخ في 23 جانفي 2020. ووفق هذا التبويب تتوزع موارد العنوان الأول بين مداخيل جبائية بقيمة 518 م.د ومداخيل غير جبائية اعتيادية بقيمة 470 م.د أي بنسب تعادل تباعا 52,4% و 47,6% من جملة موارد العنوان الأول مثلما يبرزه الجدول الموالي:

الجزء	الصنف	مجموع المقابض (د)	النسبة (%)	
1. المداخيل الجبائية	1. المداخيل الجبائية بعنوان الأداءات على العقارات والأنشطة	405 890 006	41,1%	
	2. المداخيل الجبائية الأخرى	112 069 949	11,3%	
إجمالي المداخيل الجبائية			52,4%	
2. المداخيل غير الجبائية الاعتيادية	3. الرسوم والحقوق ومختلف معالم الرخص والموجبات الإدارية والأتوات مقابل إسداء خدمات	47 856 054	4,8%	
	4. مداخيل أشغال واستعمال أملاك الجماعة وقضاءاتها واستلزام مرافقها وأملكها المختلفة	3 012 016	0,3%	
	5. مداخيل ملك الجماعة المحلية ومساهماتها ومداخيل مختلفة	66 251 555	6,7%	
	6. تحويلات الدولة بعنوان التسيير	353 066 157	35,7%	
	إجمالي المداخيل غير الجبائية الاعتيادية			47,6%
	إجمالي مداخيل العنوان الأول			100%

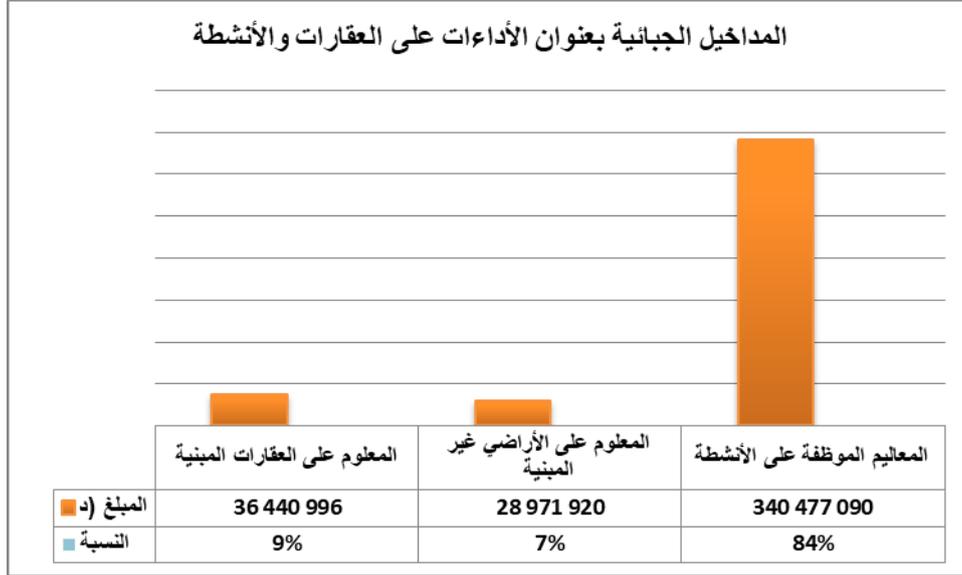
1-1 المداخيل الجبائية

تتكون موارد هذا الجزء من مداخيل جبائية بعنوان الأداءات على العقارات والأنشطة بقيمة 405,9 م.د بما يمثل 78,4% من جملة المداخيل الجبائية ونسبة 41,1% من جملة موارد العنوان الأول وكذلك من مداخيل جبائية أخرى بقيمة تناهز 112,1 م.د أي بنسبة 21,6% من جملة موارد هذا الجزء مثلما يبينه الجدول الموالي:

الجزء	الصنف	مجموع المقابض (د)	النسبة (%)
1. المداخيل الجبائية	1. المداخيل الجبائية بعنوان الأداءات على العقارات والأنشطة	405 890 006	78,4%
	2. المداخيل الجبائية الأخرى	112 069 949	21,6%
إجمالي المداخيل الجبائية			100%

وتمثل المعالم الموظفة على الأنشطة وأساسا منها المعلوم على المؤسسات ذات الصبغة الصناعية أو التجارية أو المهنية، أهم مكون من مكونات المداخيل الجبائية بعنوان الأداءات على العقارات والأنشطة حيث بلغت حوالي

340,5 م.د بما يعادل نسبة 84%. ويبين الرسم البياني الموالي مختلف مكونات المداخل الجبائية بعنوان الأديات على العقارات والأنشطة:



واستأثرت بلدية تونس بنسبة 20,4 % من المعاليم الموظفة على الأنشطة كما حققت بمعية سبع بلديات أخرى وهي صفاقس، أريانة، سوسة، بن عروس، حلق الوادي، مقرين وسكرة نسبة تجاوزت 45% من إجمالي هذه المداخل بينما لم تحقق 15 بلدية أخرى سوى 1% من هذه المداخل منها بلديات الزهور والكريب والسررس التي بلغت مداخلها بهذا العنوان على التوالي حوالي 120 أ.د و180 أ.د و218 أ.د.

أما في خصوص المعلوم على العقارات المبنية فقد حققت 24 بلدية من مجموع 138 بلدية أكثر من 60 % من المداخل المنجزة بهذا العنوان يذكر منها بلديات تونس وأريانة والمرسى وصفاقس وسوسة ورواد وسكرة وبنزرت والمنهيلة والمروج والحمامات فيما لم تحقق 47 بلدية سوى 5% من مجموع هذه المداخل على غرار بلديات الشريقات-بوشراي وأم العرائس والقصر والزهور والوسلاتية وجبل الوسط والعامرة وحفوز والسواسي والمظيلة والسبيخة.

وفيما يتعلق بالمعلوم على الأراضي غير المبنية فقد حققت 15 بلدية أكثر من 60% من المداخل المنجزة بهذا العنوان على غرار بلديات تونس وسكرة والمرسى وسوسة والكرم وحلق الوادي والحمامات وصفاقس وأريانة فيما لم تتجاوز حصة 69 بلدية 5% من إجمالي المداخل المنجزة بهذا العنوان على غرار بلديات أم العرائس وحفوز وسببيلة والرديف والسبيخة والوسلاتية والشريقات-بوشراي والزهور وغنوش والقطار ونفطة. علما أن بلديتي القصر والمظيلة من ولاية قفصة لم تسجلا أي مقاييس بهذا العنوان.

وبالنظر إلى الفوارق الكبيرة بين البلديات على المستوى الموارد الذاتية تم بمقتضى قانون المالية لسنة 2021 إحداث صندوق دعم اللامركزية والتسوية والتعديل والتضامن بين الجماعات المحلية تطبيقا لمقتضيات مجلة الجماعات المحلية غير أن دور هذا الصندوق يبقى في حاجة إلى مزيد التفعيل فضلا عن مراجعة معايير توزيع اعتمادات التسوية والتعديل قصد تدعيم القدرات المالية للبلديات وتقليص التفاوت فيما بينها.

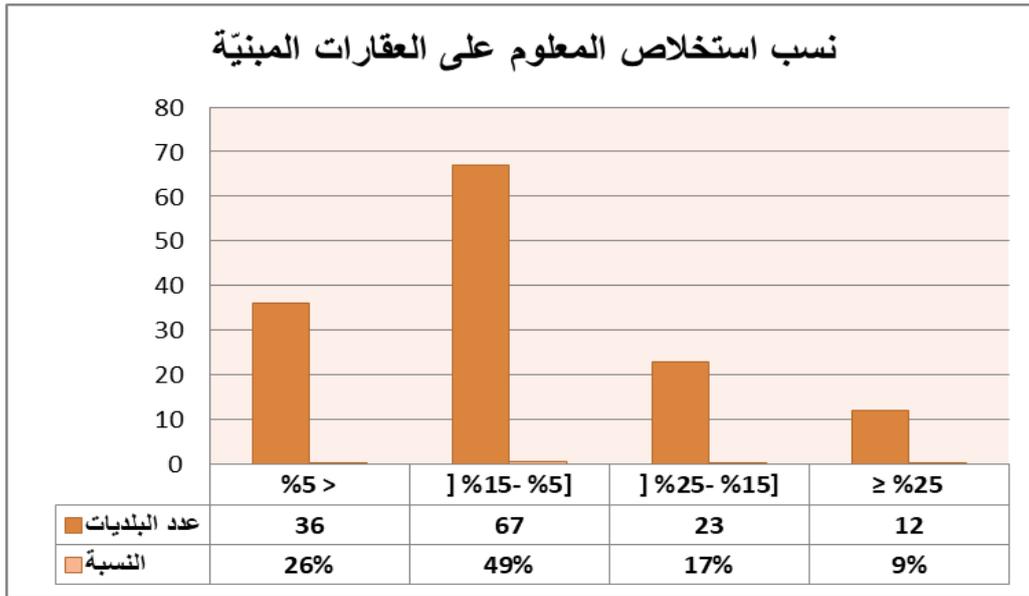
وباعتبار البقايا للاستخلاص الراجعة للبلديات والبالغة 474,5 م.د في موفى سنة 2020 ارتفعت المبالغ الواجب استخلاصها في خصوص المداخل الجبائية بعنوان الأداءات على العقارات والأنشطة إلى ما جملته 916,7 م.د في سنة 2021 استخلص منها مبلغ 405,8 م.د أي ما نسبته 44,27%. وقد بلغ معدل نسب الاستخلاص بالنسبة للمعلوم على العقارات المبنية والمعلوم على الأراضي غير المبنية على التوالي حوالي 12% و 15% وارتفع إلى حوالي 94,5% بالنسبة إلى المعاليم الموظفة على الأنشطة.

ولم تتعد نسبة استخلاص المعلوم على العقارات المبنية 5% في خصوص 36 بلدية منها 16 بلدية كانت نسبة الاستخلاص بها أقل من 3% وهي القصر وأم العرائس وتوزر والقصرين وسببيلة وقفصة والرديف وسيدي بوزيد والمتلوي وقابس وطبرية وقرينة وغار الدماء وبن قردان والقطار والحنشة.

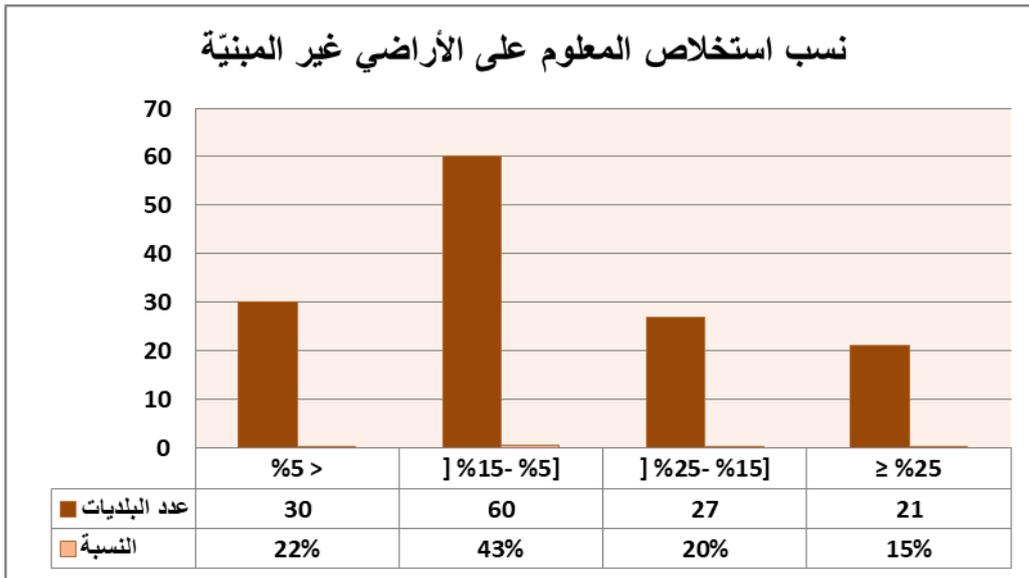
كما لم تتجاوز نسبة استخلاص المعلوم على الأراضي غير المبنية 5% بالنسبة لـ 30 بلدية على غرار بلديات طبرية وأم العرائس وحفوز والرديف والقطار والقصرين والمتلوي وسببيلة وغار الدماء ومنزل بوزلفة وبن قردان والسبيخة وقفصة وتوزر وبوفيشة والتضامن. ويذكر أن بلديتي القصر والمظيلة ولئن بلغت المبالغ الواجب استخلاصها بهذا العنوان على التوالي 283,3 أ.د و 8,4 أ.د فإنه لم يتم استخلاص أي مبلغ بهذا العنوان.

ولم تتعد نسبة استخلاص المعاليم الموظفة على الأنشطة 80% بالنسبة إلى 10 بلديات وهي بلديات سيدي بوسعيد ونفطة وغار الدماء والمتلوي وتوزر والفحص والجديدة والشابة وبنى خلاد وقفصة. وفي المقابل حققت 49 بلدية نسبة استخلاص في حدود 100%.

ويبرز الرسم البياني التالي نسب استخلاص المعلوم على العقارات المبنية:



كما يبين الرسم البياني الموالي نسب استخلاص المعلوم على الأراضي غير المبنية:



وترتب عن تدني نسب استخلاص المعاليم الموظفة على العقارات تراكم البقايا للاستخلاص بهذا العنوان لتبلغ حوالي 492,9 م.د في موفى 2021 وتراوح بين 0,133 م.د ببلدية الشريقات-بوشراي و51,276 م.د ببلدية تونس وتركزت نسبة 50% من بقايا الاستخلاص لدى 19 بلدية على غرار بلديات تونس و صفاقس والمرسى والقيروان وبنزرت وقابس وسوسة.

وفيما يتعلق بالمداخيل الجبائية الأخرى والتي تتكون حسب التبوب الجديد من مداخيل استخلاص المعاليم المستوجبة من استلزام الملك العمومي البلدي ومن المداخيل الجبائية المتأتية من الاستغلال المباشر للملك العمومي البلدي، ناهزت هذه المداخيل ما قيمته 112 م.د بما يعادل نسبة 21,6 % من المداخيل الجبائية.

وباعتبار البقايا للاستخلاص بعنوان المداخيل الجبائية الأخرى لسنة 2020 والبالغة 56,9 م.د ارتفعت المبالغ الواجب استخلاصها في موفى سنة 2021 إلى ما قدره 170,480 م.د. وقد بلغت نسبة الاستخلاص في هذا المجال سنة 2021 للبلديات 65,6 % وتراوحت نسب الاستخلاص بالنسبة لـ 14 بلدية بين 14 % و 40 % على غرار بلديات سببيلة والقصر ونفطة وأم العرائس وبوفيشة وبوحجلة وحمام الأنف وفريانة. في حين تمكنت 14 بلدية أخرى من تحقيق نسبة استخلاص 100 % يذكر منها بلديات الدندان والشريفات-بوشراي والشحيحة والعوابد-الخرانات والعين والمنهلة وباردو وحلق الوادي ودوار هيدش.

وتستدعي تنمية الموارد الذاتية للبلديات استغلال كامل طاقتها الجبائية المتاحة والعمل على تحسين مردود الاستخلاص في مختلف المعاليم الجبائية.

2-1 المداخيل غير الجبائية الاعتيادية

بلغت المداخيل غير الجبائية الاعتيادية للبلديات في سنة 2021 ما جملته 470,185 م.د وهي تتأني أساسا من مداخيل تحويلات الدولة بعنوان التسيير بقيمة 353,066 م.د بما يناهز نسبة 75% ومداخيل ملك الجماعة المحلية ومساهماتها ومداخيل مختلفة بقيمة 66,251 م.د أي ما يمثل حوالي 14%. بالإضافة إلى مداخيل الرسوم والحقوق ومختلف معاليم الرخص والموجبات الإدارية بمبلغ ناهز 47,856 م.د بما يعادل حوالي 10% في حين لم تتجاوز مداخيل إشغال واستعمال أملاك الجماعة وفضاءاتها واستلزام مرافقها وأملاكها المختلفة ما قيمته 3,012 م.د أي ما نسبته 0,6 % من مجموع هذه المداخيل مثلما يبرزه الجدول التالي:

الجزء	الصنف	مجموع المقاييس (د)	النسبة (%)
2. المداخيل غير الجبائية الاعتيادية	3. الرسوم والحقوق ومختلف معاليم الرخص والموجبات	47 856 054	10,2%
	4. مداخيل إشغال واستعمال أملاك الجماعة وفضاءاتها واستلزام مرافقها وأملاكها المختلفة	3 012 016	0,6%
	5. مداخيل ملك الجماعة المحلية ومساهماتها ومداخيل مختلفة	66 251 555	14,1%
	6. تحويلات الدولة بعنوان التسيير	353 066 157	75,1%
إجمالي المداخيل غير الجبائية الاعتيادية		470 185 782	100%

وفيما يتعلق بمداخيل ملك الجماعة ومساهماتها ومداخيل مختلفة والتي تجاوزت 66 م.د، استأثرت مداخيل كراء العقارات المعدة لنشاط تجاري بنسبة 26,5 % منها بقيمة جمالية تجاوزت 17 م.د. كما ساهمت الموارد المنقولة من فوائض العنوان الأول للسنة السابقة بما قيمته 8,431 م.د أي بنسبة 12,7 % من هذه المداخيل.

وتراوحت المداخل المحققة بعنوان الرسوم والحقوق ومختلف معالم الرخص والموجبات بين 0,022 م.د بلدية الشريقات-بوشراي و4,228 م.د بلدية تونس. وتركزت نسبة 50 % من هذه المداخل لدى 21 بلدية على غرار بلديات تونس وبنزرت والمرسى وسوسة وصفاقس وقابس وأريانة.

ويمثل المناب من الدعم السنوي أهم عنصر من تحويلات الدولة بعنوان التسيير بقيمة 302,566 م.د أي بنسبة 85,7 % فيما تجاوزت الموارد المتأتية من التسبقات ما قيمته 32,548 م.د أي بنسبة 9,2 % من تحويلات الدولة بعنوان التسيير والتي تعلقت أساسا بتسبقات لتغطية عجز تحصلت عليها 14 بلدية وهي بلديات النور والزهور وجرجيس الشمالية وسيدي بوسعيد والمتلوي والقطار وأم العرائس وقفصة والرديف وسليانة ونفطة وتوزر وجربة ميدون والمظيلة.

وارتفعت نسبة تحويلات الدولة بعنوان التسيير إلى أكثر من 70 % من جملة موارد العنوان الأول لدى 11 بلدية خاصة منها بلديات أم العرائس (95 %) والزهور (92 %) والرديف (89 %) والقصر (88 %) والمظيلة (86 %) والقطار (84 %).

وبخصوص مؤشر نسبة الموارد الذاتية من جملة الموارد المحققة بالعنوان الأول للبلديات المعنية بالتحاليل المالية فقد بلغ نسبة 64% في سنة 2021 تم تسجيل أدناها ببلديات أم العرائس والرديف والزهور في حدود 11% فيما تجاوزت هذه النسبة 80% لبلديات جبل الوسط ومقرين وطبلبة والمكنين وحلق الوادي والنفیضة.

ويذكر أن الموارد الذاتية من العنوان الأول لعشرين بلدية (موارد العنوان الأول - تحويلات الدولة) تغطي نسبة لا تتجاوز 50 % من نفقات العنوان الأول وهو ما يعكس عدم قدرة هذه البلديات على إنجاز نفقاتها دون الاعتماد على تحويلات الدولة. ويبين الجدول الموالي البلديات المعنية:

البلدية	الموارد الذاتية للعنوان الأول (د)	جملة نفقات العنوان أول (د)	نسبة تغطية الموارد الذاتية لنفقات العنوان الأول
دوز	957 463	1 954 203	49%
طبرية	1 044 973	2 226 681	47%
بن قردان	1 987 424	4 302 563	46%
دوار هيشر	2 861 117	6 278 312	46%
جرجيس الشمالية	894 936	1 985 299	45%
الكاف	2 524 298	5 858 614	43%
قفصة	4 692 205	11 268 805	42%
التضامن	1 816 580	5 198 249	35%
القصرين	2 342 990	7 330 310	32%
سبيطلة	1 172 500	3 824 853	31%
المتلوي	970 561	3 422 683	28%
النور	692 261	2 585 005	27%
توزر	1 368 157	5 901 350	23%
نفطة	549 361	2 511 886	22%

القطار	513 820	3 126 081	16%
المظيلة	324 359	2 319 333	14%
القصر	646 159	5 098 487	13%
الرديف	457 103	4 279 935	11%
الزهور	499 425	6 146 692	8%
أم العرائس	444 859	9 535 055	5%

2- موارد العنوان الثاني

بلغت موارد العنوان الثاني للبلديات ما جملته 804 م.د في موفى سنة 2021 توزعت بين الموارد الذاتية المخصصة للتنمية بقيمة 717,185 م.د (89,2 %) وموارد الاقتراض بقيمة 36,237 م.د (4,5 %) والموارد المتأتية من الاعتمادات المحالة بقيمة 49,180 م.د (6,1 %) والموارد الموظفة بواسطة حسابات أموال المشاركة بقيمة 1,623 م.د (0,2 %). وتراوحت موارد هذا العنوان بين 0,431 م.د ببلدية سيدي ثابت و 67,422 م.د ببلدية تونس.

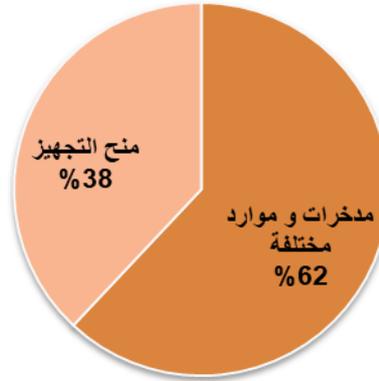
ويبرز الجدول الموالي توزيع موارد العنوان الثاني حسب الأجزاء والأصناف:

الجزء	الصنف	مجموع المقابيض (د)	النسبة (%)
3. الموارد الذاتية المخصصة للتنمية (الموارد الخاصة للبلدية)	7. منح التجهيز	272 876 592	38%
	8. مدخرات وموارد مختلفة	444 308 662	62%
إجمالي الموارد الذاتية المخصصة للتنمية			
4. موارد الاقتراض	9. موارد الاقتراض الداخلي	36 237 486	4,5%
	10. موارد الاقتراض الخارجي	0	0,0%
	11. موارد الاقتراض الخارجي الموظفة	0	0,0%
5. الموارد المتأتية من الاعتمادات المحالة	12. موارد متأتية من اعتمادات محالة	49 180 451	6,1%
6. الموارد الموظفة بواسطة حسابات أموال المشاركة	13. موارد حسابات أموال المشاركة	1 623 998	0,2%
	إجمالي مداخيل العنوان الثاني		804 227 189

2-1 الموارد الذاتية المخصصة للتنمية

توزعت الموارد الذاتية المخصصة للتنمية البالغة 717,185 م.د بين منح التجهيز بقيمة 272,876 م.د وبنسبة 38% ومدخرات وموارد مختلفة بقيمة 444,308 م.د وبنسبة 62% من جملة هذا الجزء مثلما يبينه الرسم البياني التالي:

توزيع الموارد الذاتية المخصصة للتنمية



واستأثرت 40 بلدية من جملة 138 بلدية موضوع التحاليل المالية بما نسبته 50 % من مجموع منح التجهيز تحصلت عليها خاصة بلديات تونس ورواد وحمّام الأنف على التوالي بما قيمته 11,5 م.د و7,3 م.د و5,7 م.د.

ولم تتجاوز حصة 39 بلدية أخرى 10 % من مجموع هذه المنح خلال سنة 2021 يذكر منها خاصة بلديتي العامرة وسيدي ثابت اللتان لم تتحصلا على أي مبالغ بهذا العنوان وبلديات الشريقات- بوشراي والعوايد-الخزانات ونعسان التي تحصلت تباعا على مبالغ بقيمة 7,4 أ.د و56,2 أ.د و80 أ.د.

ومن جانب المدخرات والموارد المختلفة، استأثرت 9 بلديات بنسبة 50 % من مجموع هذا الصنف وهي بلديات تونس (50,9 م.د) وأريانة (50,7 م.د) وبن عروس (31,3 م.د) و صفاقس (18,7 م.د) وسكرة-برج الويزر (17,99 م.د) وحلق الوادي (15,43 م.د) والحمامات (14,41 م.د) وسوسة (13,92 م.د) والمرسى (9,44 م.د).

وفي المقابل لم تتجاوز حصة 80 بلدية ما نسبته 10 % من مجموع هذه المدخرات والموارد المختلفة يذكر منها بلديات الشابة وطبرية وزرمدين وخاصة بلديتي النور والزهور اللتين لم تسجلا أي مبالغ بهذا العنوان.

2-2 موارد الاقتراض

بلغت القيمة الجمالية لموارد الاقتراض خلال سنة 2021 والتي تأتت حصرا من موارد الاقتراض الداخلي بما قيمته 36,237 م.د. ولم تحقق 45 بلدية من البلديات المعنية بالتحاليل المالية أي مداخيل بهذا العنوان في حين استحوذت

13 بلدية على أكثر من 50 % من هذه الموارد مثلما يبينه الجدول التالي:

البلدية	المبلغ (د)	النسبة
1 صفاقس	3 143 490	8,67 %
2 قابس	1 903 845	5,25 %
3 تونس	1 752 199	4,84 %
4 نابل	1 687 931	4,66 %

5	المكنين	1 613 392	4,45 %
6	الكرم	1 539 235	4,25 %
7	المرسى	1 165 000	3,21 %
8	سوسة	1 123 692	3,10 %
9	طبلبة	1 037 413	2,86 %
10	طينة	1 019 715	2,81 %
11	مساكن	932 178	2,57 %
12	قرمبالية	879 722	2,43 %
13	العين	846 868	2,34 %
	المجموع	18 644 680	51,45 %

3-2 الموارد المتأتية من الاعتمادات المحالة

لم تتجاوز الموارد المتأتية من الاعتمادات المحالة قيمة 49,19 م.د خلال سنة 2021 بما يعادل نسبة في حدود 6,1% من جملة موارد العنوان الثاني للبلديات. ويذكر أنه في إطار دعم اللامركزية والحد من التفاوت بين المناطق نص الفصل 146 من مجلة الجماعات المحلية على التزام الدولة بتحويل الاعتمادات لفائدة البلديات بهدف تمويل المشاريع المحلية. وتراوحت الموارد المحالة بهذا العنوان بين 9 دنانير ببلدية غنوش و 12,74 م.د ببلدية جربة حومة السوق رصدت لها في إطار احتضان فعاليات القمة الفرنكوفونية.

فضلا عن ذلك تركزت نسبة تفوق 70% من هذه الموارد لدى 16 بلدية من جملة 96 بلدية تحصلت على موارد بهذا العنوان وهي بلديات جربة حومة السوق ومساكن وتونس وجربة ميدون والقيروان والمرسى وقرقنة وجربة اجيم والحمامات وجرجيس الشمالية وحمام سوسة وباردو والمنستير وقرطاج وبنزرت وصفاقس في حين لم تتحصل 42 بلدية على أي موارد متأتية من الاعتمادات المحالة على غرار بلديات مرناق ومدنين وقفصة والرديف وأم العرائس والمظيلة وفوشانة وزرمدين وتوزر والمحرس والنور والزهور وسببلة وفريانة. وتعكس هذه الوضعية التفاوت في توزيع الموارد المتأتية من الاعتمادات المحالة بين البلديات. ويبرز الجدول الموالي البلديات التي تحصلت على نسبة 70% من موارد هذا العنوان:

البلدية	المبلغ (د)	النسبة
1 جربة حومة السوق	12 743 656	25,9 %
2 مساكن	4 031 625	8,2 %
3 تونس	2 709 007	5,5 %
4 جربة ميدون	2 335 334	4,7 %
5 القيروان	1 397 964	2,8 %
6 المرسى	1 366 822	2,8 %
7 قرقنة	1 188 757	2,4 %
8 جربة اجيم	1 152 602	2,3 %

9	الحمامات	1 115 769	2,3%
10	جرجيس الشمالية	1 090 122	2,2%
11	حمام سوسة	1 046 481	2,1%
12	باردو	1 040 682	2,1%
13	المنستير	976 750	2,0%
14	قرطاج	933 836	1,9%
15	بنزرت	927 768	1,9%
16	صفاقس	806 776	1,6%
	المجموع	34 863 951	70,9%

4-2 الموارد الموظفة بواسطة حسابات أموال المشاركة

تم احداث الجزء المتعلق بالموارد الموظفة بواسطة حسابات أموال المشاركة بمقتضى التبويب الجديد لميزانية البلديات المصادق عليه بالأمر الحكومي عدد 52 لسنة 2020 سالف الذكر والذي يتكون من موارد داخلية أو خارجية بعنوان هبات أو تبرعات أو مساهمات موظفة بحسابات أموال المشاركة. وقد بلغت جملة هذه الموارد ما قدره 1,623 م.د خلال سنة 2021. ولم تحقق سوى 10 بلديات من جملة 138 بلدية موارد بهذا العنوان. وتراوحت المداخيل المنجزة في هذا الخصوص بين 0,350 أ.د ببلدية ساقية الدائر و509,136 أ.د ببلدية تونس. ويبين الجدول الموالي توزيع هذه المداخيل حسب البلديات:

البلدية	المبلغ (د)	النسبة
1 تونس	509 136	31,35%
2 ساقية الزيت	379 343	23,4%
3 الكرم	296 448	18,3%
4 المهديّة	156 640	9,6%
5 المرسي	111 772	6,9%
6 قرقنة	97 226	6,0%
7 قليبية	31 217	1,9%
8 وادي الليل	29 966	1,8%
9 رواد	11 900	0,7%
10 ساقية الدائر	350	0,02%
المجموع	1 623 998	100%

3- مؤشرات الاستقلالية المالية والمجهود الادخاري

تقدر الاستقلالية المالية استنادا إلى مؤشر يعتمد على الموارد الذاتية للبلدية مقارنة بجملة مواردها. وبلغت نسبة هذا المؤشر للبلديات 54,4 % في سنة 2021 مثلما يبينه الجدول الموالي. علما بأن هذا المؤشر بلغ على المستوى الوطني خلال نفس السنة 47,4%⁶.

المبلغ (م. د.)	البنود
518,0	■ المداخيل الجبائية
152,4	■ المداخيل غير الجبائية الاعتيادية
35,3	■ تحويلات الدولة بعنوان التسيير
635,1	■ جملة الموارد الذاتية للعنوان الأول (المداخيل الجبائية + المداخيل غير الجبائية الاعتيادية - تحويلات الدولة بعنوان التسيير)
444,3	■ مدخرات وموارد مختلفة
103,2	■ المناب من الدعم السنوي بعنوان الاستثمار
341,1	■ جملة الموارد الذاتية للعنوان الثاني (مدخرات وموارد مختلفة - المناب من الدعم السنوي بعنوان الاستثمار)
976,1	■ جملة الموارد الذاتية للبلديات (جملة الموارد الذاتية للعنوان الأول + جملة الموارد الذاتية للعنوان الثاني)
1 792,4	■ جملة موارد البلديات
% 54,4	■ مؤشر الاستقلالية المالية: الموارد الذاتية/ جملة موارد البلديات

وقد حققت سبع بلديات مؤشر استقلالية أعلى من 80 % كان أقصاها ببلديات جبل الوسط و حلق الوادي و غنوش بنسب على التوالي 90,7% و 87,6% و 83,2%. مقابل ذلك سجلت 17 بلدية نسبة استقلالية مالية دون 20 % كانت أدناها ببلديات الرديف والزهور والقصر والمظيلة تباعا 7,3% و 7,5% و 10,0% و 10,7%.

ويعكس تدني مؤشر الاستقلالية المالية لدى العديد من البلديات عدم قدرتها على تحقيق التكافؤ بين مواردها ونفقاتها وهو ما استدعى تدخل الدولة لتغطية العجز المسجل لديها عبر آليات المناب من الدعم السنوي بعنوان التسيير والاستثمار والمنح والمساهمات المخصصة للتسيير والتنمية والتسبقات لتغطية العجز.

من جانب آخر يمثل مؤشر المجهود الادخاري مدى مساهمة موارد العنوان الأول في تمويل نفقات التنمية وتسديد أصل الدين.

⁶ تقرير حول نشاط الصناديق الخاصة المرفق بمشروع قانون المالية لسنة 2023.

ويحتسب مؤشر القدرة على الادخار الخام على أساس ((موارد العنوان الأول-نفقات العنوان الأول) / موارد العنوان الأول). وبلغ هذا المؤشر للبلديات نسبة 12,22 % سنة 2021 فيما كانت نسبة هذا المؤشر على المستوى الوطني في حدود 13,2%⁷ خلال نفس السنة. وقد تمكنت 14 بلدية من تحقيق مؤشر القدرة على الادخار تجاوز نسبة 30 % على غرار بلديات الشريقات-بوشراي وجبل الوسط وغار الدماء والعامرة والحنشة ونعسان والعوابد-الخرانات. وفي المقابل لم يتجاوز هذا المؤشر لـ 11 بلدية نسبة 1% وهي بلديات قرطاج والنور والرديف والمتلوي وبوفيشة وحمم الأنف وجربة ميدون وتونس والمظيلة والزهور والحمامات.

وتدعى البلديات إلى العمل على تعبئة الإمكانيات المالية والجبائية على مستوى العنوان الأول لتوفير الادخار اللازم قصد توظيفه في نفقات التنمية وخلص القروض.

II- النفقات

بلغت جملة النفقات المنجزة للبلديات في موفى سنة 2021 ما قيمته 1.125 م.د. وتراوح إجمالي النفقات بالنسبة للبلديات بين 1,789 م.د ببلدية العامرة و148,696 م.د ببلدية تونس. ويحصل الجدول الموالي توزيع نفقات البلديات لسنة 2021 حسب الأجزاء:

نسبة استهلاك الاعتمادات (%)	نسبة النفقات المنجزة من جملة نفقات الميزانية (%)	نسبة النفقات المنجزة من العنوان (%)	النفقات المنجزة (د)	الاعتمادات النهائية (د)	
86,57	74,92	97,17	842 817 304	973 586 765	جملة الجزء الأول: نفقات التصرف
80,72	2,18	2,83	24 549 166	30 413 697	جملة الجزء الثاني: فوائد الدين
86,39	77,10	100,00	867 366 470	1 004 000 462	مجموع العنوان الأول
21,41	17,03	74,36	191 584 507	894 976 583	جملة الجزء الثالث: نفقات التنمية
89,90	3,62	15,81	40 727 122	45 301 669	جملة الجزء الرابع: تسديد أصل الدين
50,58	2,21	9,66	24 877 812	49 180 459	جملة الجزء الخامس: النفقات المسددة من الاعتمادات المحالة
27,83	0,04	0,17	451 901	1 624 000	جملة الجزء السادس: نفقات حسابات أموال المشاركة
26,00	22,90	100,00	257 641 441	991 082 711	مجموع العنوان الثاني
56,39	100,00	-	1 125 007 911	1 995 083 173	المجموع العام للنفقات

واستأثرت نفقات العنوان الأول بنسبة 77,1 % من جملة نفقات البلديات (867,366 م.د) في حين مثلت نفقات العنوان الثاني نسبة 22,9 % (257,641 م.د) بما يُفيد أنّ الجانب التسييري للبلديات خاصة نفقات

⁷ تقرير حول نشاط الصناديق الخاصة المرفق بمشروع قانون المالية لسنة 2023 أنف الذكر.

التصرف لا يزال يستأثر بالنصيب الأكبر من العمل البلدي على حساب نفقات التنمية، وهو ما يحول دون تحقيق الأهداف التنموية المأمولة على المستوى المحلي.

1- نفقات العنوان الأول

بلغ مجموع نفقات العنوان الأول للبلديات 867,366 م.د توزعت بين نفقات التأجير بقيمة 546,041 م.د (62,95%) ونفقات وسائل المصالح بقيمة 240,774 م.د (27,76%) ونفقات التدخل العمومي بقيمة 55,911 م.د (6,45%) ونفقات التصرف الطارئة والغير موزعة بقيمة 0,09 م.د (0,01%).

ويحوصل الجدول الموالي نفقات العنوان الأول للبلديات في موفي سنة 2021 حسب الأجزاء والأقسام:

مبلغ النفقات المنجزة (د)	نسبة النفقات من العنوان الأول (%)	نسبة النفقات من جملة النفقات للبلديات (%)	
546 041 110	62,95	48,54	القسم الأول: التأجير العمومي
240 774 481	27,76	21,40	القسم الثاني: وسائل المصالح
55 911 115	6,45	4,97	القسم الثالث: التدخل العمومي
90 598	0,01	0,01	القسم الرابع: نفقات التصرف الطارئة وغير الموزعة
842 817 304	97,17	74,92	جملة الجزء الأول: نفقات التصرف
24 549 166	2,83	2,18	القسم الخامس: فوائد الدين
24 549 166	2,83	2,18	جملة الجزء الثاني: فوائد الدين
867 366 470	100,00	77,10	مجموع العنوان الأول

وبلغت نسبة استهلاك الاعتمادات المرصودة للبلديات 86,39% بالنسبة للعنوان الأول. ويبين الجدول الموالي نسب استهلاك الاعتمادات المخصصة لنفقات العنوان الأول حسب الأقسام:

البيان	الاعتمادات النهائية (د)	النفقات المنجزة (د)	نسب استهلاك الاعتمادات
القسم الأول: التأجير العمومي	567 951 294	546 041 110	% 96,14
القسم الثاني: وسائل المصالح	330 259 563	240 774 481	% 72,90
القسم الثالث: التدخل العمومي	73 894 774	55 911 115	% 75,66
القسم الرابع: نفقات التصرف الطارئة وغير الموزعة	1 481 134	90 598	% 6,12
القسم الخامس: فوائد الدين	30 413 697	24 549 166	% 80,72
مجموع العنوان الأول	1 004 000 462	867 366 470	% 86,39

1-1 نفقات التآجير العمومي

بلغ مجموع نفقات التآجير 546,041 م.د بالنسبة للبلديات بما يمثل نسبة 62,95% من إجمالي نفقات العنوان الأول للبلديات ونسبة 48,54% من جملة نفقات هذه البلديات. وتتوزع نفقات التآجير بين نفقات تآجير الأعوان القارين 530,737 م.د (97,18%) ونفقات تآجير الأعوان غير القارين 10,618 م.د (1,94%) والمنح المخولة لأعضاء المجلس البلدي 4,686 م.د (0,86%).

وتراوحت نسبة نفقات التآجير من إجمالي نفقات العنوان الأول بين 18,8% ببلدية العوايد- الخزانات و88,28% ببلدية أم العرائس. وتجاوزت هذه النسبة 50% بالنسبة لـ 119 بلدية من جملة 138 بلدية منها 09 بلديات تجاوزت نسبتها 80% مثلما يبرز من الجدول التالي:

البلدية	نفقات التآجير (د)	جملة نفقات العنوان الأول (د)	نسبة نفقات التآجير من جملة نفقات العنوان الأول
أم العرائس	8 417 683	9 535 055	% 88,28
الزهور	5 420 701	6 146 692	%88,18
القصر	4 401 359	5 098 487	%86,32
المظيلة	1 994 065	2 319 333	%85,97
بن قردان	3 648 103	4 302 563	%84,78
الرديف	3 570 638	4 279 935	%83,42
النور	2 096 720	2 585 005	%81,11
القصرين	5 890 941	7 330 310	%80,36
نقطة	2 017 809	2 511 886	%80,33

ويذكر أن ارتفاع مؤشر (نفقات التآجير / جملة نفقات العنوان الأول) بالبلديات من شأنه أن يقلص من هامش التصرف لديها.

ومن ناحية أخرى، بلغت نفقات التآجير نسبة 55,25% من إجمالي موارد العنوان الأول بالنسبة للبلديات وترتفع هذه النسبة إلى 86% إذا ما استثنينا من موارد العنوان الأول جملة تحويلات الدولة بعنوان التسيير. وتؤثر هذه الوضعية سلبا على جودة الخدمات المسداة للمواطنين باعتبار أن المجهود البلدي يتجه بنسبة هامة نحو نفقات التآجير. يذكر أن الفصل 9 من مجلة الجماعات المحلية سالف الذكر ينص على أن "تلتزم الجماعات المحلية بالتحكم في حجم النفقات المخصصة للتآجير العمومي على أن لا تتجاوز سقف خمسين بالمائة من الموارد الاعتيادية المحققة من ميزانياتها". وبذلك فإن البلديات المعنية مطالبة بوضع خطة من أجل التحكم في نفقات التآجير كالعامل على تعبئة الموارد المتاحة للترفيه في الموارد الاعتيادية من جهة وترشيد النفقات من جهة أخرى.

وفيما يخص استهلاك الاعتمادات المخصصة لقسم التآجير حسب البلديات تراوحت النسبة بين 62,63% ببلدية العوايد- الخزانات و99,99% ببلدية الزهراء. وقد حققت 132 بلدية نسبة استهلاك للاعتمادات بهذا القسم تفوق 80% في حين 6 بلديات فقط لم تتجاوز هذه النسبة.

وبين الجدول الموالي البلديات التي لم تتجاوز نسبة استهلاك الاعتمادات المخصصة للتأجير بها 80%:

البلدية	الاعتمادات (د)	الانجاز (د)	النسبة (80%)
عقارب	1 459 891	1 093 439	74,90
دوز	1 632 703	1 195 725	73,24
الشريفات بوشراي	501 369	340 391	67,89
الرقاب	1 400 000	940 928	67,21
العامرة	664 778	436 298	65,63
العوايد الخزانات	428 914	268 630	62,63

2-1 نفقات وسائل المصالح

بلغ مجموع نفقات وسائل المصالح للبلديات في موفي سنة 2021 ما قيمته 240,774 م.د وتمثل نسبة 27,76% من نفقات العنوان الأول و21,40% من جملة النفقات. وتتوزع نفقات وسائل المصالح بين نفقات تسيير المصالح العمومية المحلية 181,979 م.د (75,58%) ومصاريف استغلال وصيانة التجهيزات العمومية 55,082 م.د (22,88%) ومصاريف خاصة بتسيير الوكالات والمؤسسات والهياكل العمومية البلدية 3,713 م.د (1,54%) استأثرت بها بلدية تونس العاصمة لوحدها).

وتراوحت نفقات وسائل المصالح بين 210,876 أ.د بلدية المظيلة و26,864 م.د بلدية تونس. واستأثرت 21 بلدية فقط من جملة 138 بلدية بأكثر من 50% من إجمالي هذه النفقات على النحو المبين بالجدول الموالي:

البلدية	نفقات وسائل المصالح (د)	النسبة من مجموع نفقات وسائل المصالح للبلديات (%)
تونس	26 864 537	11,16
صفاقس	12 029 318	5,00
سوسة	11 495 166	4,77
المرسى	8 202 344	3,41
أريانة	5 759 002	2,39
بنزرت	5 579 373	2,32
نابل	4 640 824	1,93
المنستير	4 567 664	1,90
الحمامات	4 539 358	1,89
سكرة بيج الوزير	4 204 058	1,75
بن عروس	3 600 006	1,50
القيروان	3 593 331	1,49
حلق الوادي	3 559 882	1,48
رواد	3 530 209	1,47
المكنين	3 511 204	1,46
ساقية الزيت	3 131 489	1,30

1,22	2 946 236	الكرم
1,15	2 776 039	المروج
1,13	2 728 663	رادس
1,06	2 563 670	المنهيلة
1,05	2 531 060	قفصة
50,82	122 353 433	المجموع

وتراوحت نسبة استهلاك الاعتمادات المخصصة لنفقات وسائل المصالح الخاصة بالبلديات بين 23,91 % ببلدية بوفيشة بقيمة مالية تقدر بـ 333,924 أ.د و 97,65 % ببلدية الدندان بقيمة مالية في حدود 621,103 أ.د. ويذكر أنّ 17 بلدية من البلديات شهدت نسبة استهلاك للاعتمادات أقل من 50 % في هذا المجال في المقابل لوحظ أنّ 45 بلدية حققت نسبة استهلاك تفوق 80 %.

3-1 نفقات التدخل العمومي ونفقات التصرف الطارئة وغير الموزعة

بلغت نفقات التدخل العمومي ونفقات التصرف الطارئة وغير الموزعة للبلديات ما قيمته على التوالي 55911 أ.د و 90,598 أ.د. وتمثل هذه النفقات على التوالي نسبة 6,45 % و 0,01 % من نفقات العنوان الأول ونسبة 4,97 % و 0,01 % من جملة النفقات للبلديات المعنية.

وتراوحت نفقات التدخل العمومي بين 14,836 أ.د ببلدية العوايد-الخرانات و 6,739 م.د ببلدية تونس. واستأثرت 24 بلدية من ضمن 138 بلدية معنية بـ 50,73 % من إجمالي نفقات التدخل العمومي.

وفيما يتعلق باستهلاك اعتمادات نفقات التدخل الخاصة بالبلديات، تراوحت نسب الاستهلاك بين 21,85 % بقيمة مالية تبلغ 14,836 أ.د ببلدية العوايد-الخرانات و 99,43 % ببلدية الزهراء في حدود 275,570 أ.د.

وفيما يخص، نفقات التصرف الطارئة وغير الموزعة فقد خصت هذه النفقات 05 بلديات فقط من جملة 138 بلدية وهي على التوالي حسب حجم الإنفاق بلديات ساقية الزيت وجرية ميدون وحفوز والمنستير والمظيلة.

وتراوحت نسبة استهلاك الاعتمادات الخاصة بنفقات التصرف الطارئة وغير الموزعة الخاصة بالبلديات بين 9,15 % ببلدية المظيلة و 88,48 % ببلدية حفوز.

4-1 فوائد الدين

بلغت نفقات فوائد الدين العمومي للبلديات ما قيمته 24,549 م.د وهي تمثل نسبة 2,83 % من نفقات العنوان الأول و 2,18 % من جملة النفقات.

وتراوحت نفقات الدين المنجزة بين 1,301 أ.د ببلدية المظيلة و 1,830 م.د ببلدية صفاقس. ويذكر أنّ 26 بلدية لم تسجل أي نفقة بهذا العنوان وهي بلديات الرديف والزهور والسررس والشريفات بوشراي والعامرة والعوايد

الخزانات والقصور والكاف والقيروان والمتلوي والمهدية والنور وبن قردان وبوفيشة وجربة ميدون وجرجيس وحمّام الأنف وحمّام سوسة وسيدي بوسعيد وسيدي ثابت وطبرقة وقبلي وقرطاج ومنزل بورقيبة ونعسان ونفطة.

وتمكّنت 59 بلدية من البلديات من تحقيق نسبة استهلاك للاعتمادات الخاصة بنفقات فوائد الدين العمومي تساوي 100 % في حين أنّ 11 بلدية شهدت نسبة استهلاك في حدود 0 % وهي بلديات القيروان وجرجيس وحمّام سوسة وسيدي بوسعيد وقرطاج وجربة ميدون والكاف وبن قردان وبوفيشة وطبرقة ومنزل بورقيبة. ويذكر أن 15 بلدية لم تتولّ رصد أي اعتماد في خصوص فوائد الدين ويتعلق الأمر ببلديات الزهور والسرّس والمهدية والنور وحمّام الأنف وسيدي ثابت ونعسان ونفطة والرديف والشريفات- بوشراي والعامرة والعوابد- الخزانات والقصر والمتلوي وقبلي.

2- نفقات العنوان الثاني

يحوصل الجدول الموالي نفقات العنوان الثاني للبلديات (138 بلدية) في موفى سنة 2021 حسب الأجزاء والأقسام:

البيان	مبلغ النفقات المنجزة (د)	نسبة النفقات من العنوان الثاني (%)	نسبة النفقات من جملة نفقات الميزانية (%)
القسم السادس: الاستثمارات المباشرة	191 320 576	74,26	17,01
القسم السابع: التمويل العمومي	0	0,00	0,00
القسم الثامن: نفقات التنمية الطارئة وغير الموزعة	0	0,00	0,00
القسم التاسع: نفقات التنمية المرتبطة بموارد خارجية موظفة	263 931	0,10	0,02
جملة الجزء الثالث: نفقات التنمية	191 584 507	74,36	17,03
القسم العاشر: تسديد أصل الدين	40 727 122	15,81	3,62
جملة الجزء الرابع: نفقات تسديد أصل الدين	40 727 122	15,81	3,62
القسم الحادي عشر: النفقات المسددة من الاعتمادات المحالة	24 877 812	9,66	2,21
جملة الجزء الخامس: النفقات المسددة من الاعتمادات المحالة	24 877 812	9,66	2,21
القسم الثاني عشر: نفقات حسابات أموال المشاركة	451 901	0,17	0,04
جملة الجزء السادس: نفقات حسابات أموال المشاركة	451 901	0,17	0,04
مجموع العنوان الثاني	257 641 441	100,00	22,90

بلغ مجموع نفقات العنوان الثاني للبلديات 257,641 م.د في موفى سنة 2021 وتتوزع بين نفقات التنمية بقيمة 191,584 م.د (74,36%) ونفقات تسديد أصل الدين بقيمة 40,727 م.د (15,81%) والنفقات المسددة من الاعتمادات المحالة بقيمة 24,889 م.د (9,66%) ونفقات حسابات أموال المشاركة بقيمة 0,451 م.د (0,17%). وتراوحت نفقات العنوان الثاني من ميزانيات البلديات بين 61,880 أ.د ببلدية أم العرائس و22,440 م.د ببلدية تونس ولم تنجز بلدية الزهور أي نفقة على العنوان الثاني من الميزانية.

ويبرز الجدول الموالي نسب استهلاك الاعتمادات المخصصة لنفقات العنوان الثاني حسب الأقسام:

البيان	الاعتمادات النهائية (د)	النفقات المنجزة (د)	نسب استهلاك الاعتمادات (%)
القسم السادس: الاستثمارات المباشرة	884 671 689	191 320 576	21,63
القسم السابع: التمويل العمومي	390 050	0	0,00
القسم الثامن: نفقات التنمية الطارئة وغير الموزعة	8 609 370	0	0,00
القسم التاسع: نفقات التنمية المرتبطة بموارد خارجية موظفة	1 305 474	263 931	20,22
القسم العاشر: تسديد أصل الدين	45 301 669	40 727 122	89,90
القسم الحادي عشر: النفقات المسددة من الاعتمادات المحالة	49 180 459	24 877 812	50,58
القسم الثاني عشر: نفقات حسابات أموال المشاركة	1 624 000	451 901	27,83
مجموع العنوان الثاني	991 082 711	257 641 441	26,00

1-2 الاستثمارات المباشرة

بلغت نفقات الاستثمارات المباشرة للبلديات ما قيمته 191,320 م.د. وتشكل هذه النفقات أهم بند من نفقات التنمية باعتبارها تمثل 74,26% من نفقات العنوان الثاني في حين أنها تمثل نسبة ضعيفة من النفقات العامة لميزانيات البلديات المعنية (17,01%). وتتوزع نفقات الاستثمارات المباشرة (القسم السادس) بين 18 فصلا، تراوحت فيها نسبة النفقات بين 0,038% بالنسبة لمصاريف الاشهار والاعلانات (الفصل 06.607) و40,17% بالنسبة لنفقات الطرقات والمسالك (الفصل 06.613).

وتراوحت قيمة النفقات الخاصة بالاستثمارات المباشرة بين 27,275 أ.د ببلدية أم العرائس و12,432 م.د ببلدية تونس.

واستأثرت 25 بلدية من مجموع 138 بلدية بـ50,24% من إجمالي النفقات بعنوان الاستثمارات المباشرة لسنة 2021 على النحو المبين بالجدول الموالي:

البلدية	نفقات الاستثمارات المباشرة (د)	النسبة من مجموع نفقات الاستثمارات المباشرة للبلديات (%)
تونس	12 432 466	6,50
صفاقس	8 126 789	4,25
سوسة	7 864 795	4,11

2,91	5 571 279	أريانة
2,56	4 904 707	رواد
2,51	4 805 323	المرسى
1,71	3 270 968	سيدي بوزيد
1,65	3 165 333	بنزرت
1,64	3 133 542	القلعة الكبرى
1,57	2 994 346	بن عروس
1,56	2 977 781	حلق الوادي
1,52	2 915 013	المروج
1,52	2 904 787	فريانة
1,49	2 855 132	الحمامات
1,47	2 802 856	حمام الأنف
1,45	2 770 529	الكرم
1,41	2 695 379	المنستير
1,37	2 621 078	قصر هلال
1,36	2 605 117	جندوبة
1,32	2 528 125	المكنين
1,32	2 516 229	جرجيس الشمالية
1,31	2 508 302	مساكن
1,28	2 451 901	قرمبالية
1,25	2 384 141	طبلية
1,21	2 314 128	نابل
50,24	96 120 046	المجموع

وتمثل النفقات المتعلقة بالطرق والمسالك (الفصل 06.603) من أهم النفقات المنجزة في إطار القسم السادس (الاستثمارات المباشرة) بنسبة تقدر بـ 40,17% وتأتي بعدها النفقات المتعلقة باقتناء معدات وتجهيزات (الفصل 06.606) بنسبة تقدر بـ 9,78% ثم نفقات الانارة (الفصل 06.610) بنسبة تقدر بـ 9,09%.

وتراوحت نسبة استهلاك الاعتمادات الخاصة بمختلف الفصول المتعلقة بالاستثمارات المباشرة بين نفقات الماء الصالح للشرب (06.611) بنسبة بلغت 8,6% والنفقات المختلفة (الفصل 06.609) بنسبة تبلغ 50%.

وتراوحت نسبة استهلاك الاعتمادات بالنسبة للبلديات والخاصة بنفقات الاستثمارات المباشرة بين 0% ببلدية الزهور و79,35% ببلدية حمام الشط.

ويبين الجدول الموالي توزيع نفقات القسم السادس (الاستثمارات المباشرة) حسب الفصول:

الفصل	الاعتمادات النهائية (د)	النفقات المنجزة (د)	نسبة استهلاك الاعتمادات (%)	النسبة من اجمالي القسم (%)
الدراسات	32 108 452	5 258 901	16,38	2,75
اقتناء الأراضي	17 084 364	3 930 701	23,01	2,06

0,41	10,86	779 183	7 172 171	اقتناء المباني
7,82	14,37	14 957 535	104 098 993	البنائات الإدارية: احدات وتوسعة وتهيئة
0,47	34,17	900 318	2 634 510	تجهيزات إدارية
1,36	29,38	2 602 177	8 858 081	البرامج والتجهيزات الإعلامية
9,78	27,84	18706352	67 192 512	اقتناء معدات وتجهيزات
0,04	16,69	73 320	439 195	مصاريق الاشهار والاعلانات
0,89	17,49	1 703 356	97 38 301	اقتناء وسائل المصالح
0,21	50,00	403 405	806 736	نفقات مختلفة
9,09	25,15	17 394 559	69 161 203	الانارة
0,05	8,60	96 080	1 116 953	الماء الصالح للشرب
2,48	12,63	4 749 855	37 595 927	التطهير
40,17	26,70	76 863 822	287 832 636	الطرق والمساالك
6,16	19,86	11 783 893	59 344 674	أشغال التهيئة والتهديب
5,63	23,05	10 778 173	46 750 199	المساحات الخضراء ومداخل المدن
5,83	16,53	11 151 860	67 492 203	بناء التجهيزات الجماعية للثقافة والشباب والرياضة والطفولة وتهيئتها
4,80	13,91	9 187 083	65 244 576	بناء وتهيئة المنشآت ذات الصبغة الاقتصادية
100	100	191 320 573	884 671 686	الجملة

2-2 نفقات التنمية المرتبطة بموارد خارجية موظفة

بلغت نفقات التنمية المرتبطة بموارد خارجية موظفة ما قيمته 263,931 أ.د من جملة اعتمادات مرصودة بقيمة 1806,503 أ.د أي بنسبة استهلاك تقدر بـ 32,72%. وتعلقت هذه النفقات حصرياً ببلدية تونس.

3-2 نفقات تسديد أصل الدين

بلغت نفقات تسديد أصل الدين بالنسبة للبلديات ما قيمته 40,727 م.د وهي تمثل 15,81% من مجموع نفقات العنوان الثاني و3,62% من مجموع نفقات البلديات. وترواحت هذه النفقات بين 14,371 أ.د ببلدية جرجيس الشمالية و8,016 م.د ببلدية تونس.

ولم تسجل 24 بلدية أي نفقة بعنوان تسديد أصل الدين وهي بلديات الرديف والزهور والسررس والشريفات- بوشراي والعامرة والعوابد -الخرانات والقصر والقيروان والمتلوي والمظيلة والنور وبن قردان وجربة ميدون وجرجيس وحمم الأنف وسيدي بوسعيد وسيدي ثابت وطبرقة وقبلي وقرطاج ومدنين ومنزل بورقيبة ونعسان ونفطة.

واستأثرت 16 بلدية بـ 50,93% من نفقات تسديد أصل الدين وذلك على النحو المبين بالجدول الموالي:

النسبة من مجموع نفقات تسديد أصل الدين للبلديات (%)	نفقات تسديد أصل الدين (د)	البلدية
19,68	8 016 407	تونس
7,63	3 108 376	صفاقس
3,71	1 509 300	سوسة
2,41	980 472	بنزرت
1,94	791 673	المرسى
1,83	744 131	المنستير
1,76	718 713	سكرة برج الوزير
1,55	633 154	بن عروس
1,43	581 962	المروج
1,38	563 482	حلق الوادي
1,36	553 210	مساكن
1,31	534 907	الكرم
1,31	534 699	نابل
1,27	518 134	حمام سوسة
1,21	492 289	الحمامات
1,13	461 740	طبلية
50,93	20 742 653	المجموع

4-2 النفقات المسدّدة من الاعتمادات المحالة

بلغت قيمة النفقات المسدّدة من الاعتمادات المحالة 24,878 م.د وهي تمثل نسبة 9,66% من مجموع نفقات العنوان الثاني للبلديات ونسبة 2,21% من مجموع النفقات لهذه البلديات. وتراوحت هذه النفقات بين 2,550 أ.د ببلدية رادس و9,085 م.د ببلدية جربة حومة السوق.

وحققت بلديتا جربة حومة السوق ومساكن نسبة 51,01% من مجموع النفقات المسدّدة من الاعتمادات المحالة واستأثرتا بمعوية 11 بلدية أخرى بأكثر من 80% من إجمالي النفقات بعنوان الاعتمادات المحالة لسنة 2021 مثلما يبينه الجدول الموالي:

النسبة من مجموع النفقات المنجزة للبلديات (%)	النفقات المنجزة (د)	البلدية
36,50	9 085 002	جربة حومة السّوق
14,48	3 604 238	مساكن
6,07	1 511 892	تونس
3,21	798 922	باردو
2,87	715 005	حمام سوسة
2,61	649 922	سيدي حسين
2,61	649 118	جربة اجيم

الحمامات	601 318	2,41
قرقنة	519 888	2,09
القلعة الصغرى	514 521	2,06
الددان	464 602	1,86
جرجيس الشمالية	440 852	1,77
سوسة	391 084	1,57

وجهة أخرى تمثل المشاريع ذات الصبغة الثقافية من أهم المشاريع الممولة من الاعتمادات المحالة بنسبة تقدر بـ 31,81% وتأتي بعدها المشاريع ذات الصبغة الرياضية بنسبة تقدر بـ 21,95% ثم بعد ذلك مشاريع البنية الأساسية بنسبة تقدر بـ 13,84%.

وتراوحت نسبة استهلاك الاعتمادات الخاصة بمختلف فصول القسم الحادي عشر المتعلقة بنفقات المسددة عن طريق الاعتمادات المحالة بين الاعتمادات المحالة لإنجاز مشاريع أخرى بنسبة بلغت 24,65% والاعتمادات المحالة لإنجاز مشاريع البنية الأساسية بنسبة تبلغ 63,86%. وعلى الرغم من رصد اعتمادات لإنجاز مشاريع بناءات إدارية ومشاريع الطفولة خلال سنة 2021 إلا أنه لم يتم إنجاز أي نفقة في هذا الخصوص.

أما على مستوى البلديات، تراوحت نسبة استهلاك الاعتمادات المحالة لإنجاز المشاريع المحلية بالنسبة للبلديات بين 3,31% ببلدية المنهله و98,69% ببلدية ساحلين معتمر.

ولم تسجل 80 بلدية أي نفقات بهذا القسم منها 42 بلدية لم تستفد باعتمادات مرصودة في هذا الخصوص في حين استفادت 38 بلدية باعتمادات في هذا الغرض إلا أنها لم تنجز أي نفقة.

وبين الجدول الموالي تبويب النفقات المسددة عن طريق أموال محالة حسب طبيعة النفقة:

اعتمادات محالة حسب المشاريع	الاعتمادات النهائية (د)	النفقات المنجزة (د)	نسبة الإنجاز (%)	النسبة من القسم (%)
مشاريع البنية الأساسية	5 391 809	3 443 269	63,86	13,84
مشاريع بناءات إدارية	50 007	0	0	0
مشاريع ذات صبغة شبابية	4 119 456	2 290 504	55,60	9,21
مشاريع ذات صبغة رياضية	9 517 288	5 460 967	57,38	21,95
مشاريع ذات صبغة اقتصادية	1 615 423	739 050	45,75	2,97
مشاريع ذات صبغة ثقافية	10 517 367	7 912 687	75,23	31,81
مشاريع الطفولة	43 246	0	0	0
مشاريع ذات صبغة سياحية	4 893 120	1 530 888	31,29	6,15
مشاريع ذات صبغة بيئية	7 099 870	2 732 698	38,49	10,98
اقتناء معدات وتجهيزات	919 162	337 555	36,72	1,36
مخصصة للتصرف	117 481	68 253	58,10	0,27

1,46	24,65	362 040	1 468 752	إنجاز مشاريع أخرى
100	-	24 877 911	45 752 981	الجملة

5-2 نفقات حسابات أموال المشاركة

بلغت نفقات حسابات أموال المشاركة للبلديات 0,451 م.د وهي تمثل نسبة 0,17% من نفقات العنوان الثاني للبلديات و0,04% من جملة نفقات هذه البلديات. وخصّت هذه النفقات 05 بلديات من جملة البلديات وهي على التوالي حسب حجم الإنفاق تونس والمهدية وقرقنة ووادي الليل وساقية الزيت. وقد تراوحت نسبة استهلاك الاعتمادات المخصصة لنفقات أموال المشاركة للبلديات المذكورة بين 3,93% ببلدية ساقية الزيت و100% ببلدية وادي الليل.

كما استفادت خمس بلديات وهي بلديات الكرم، المرسي، رواد، ساقية الداير وقليبية من الاعتمادات المرصودة بهذا القسم إلا أنها لم تنجز أي نفقة في هذا الشأن.



يرتبط اضطلاع البلديات بوظائفها بمدى قدرتها على تعبئة الموارد المالية اللازمة وهو ما يستدعي العمل على الاستغلال الأمثل للطاقة الجبائية والمالية المتوفرة لها خاصة بالنظر إلى ارتفاع حجم البقايا للاستخلاص.

ولا تزال عديد البلديات تعتمد بشكل شبه كلي على تحويلات الدولة وهو ما يعكس ضعف استقلاليتها المالية بما يتعارض مع متطلبات إرساء اللامركزية. ويتطلب ذلك العمل على تطبيق مقتضيات مجلة الجماعات المحلية من خلال مزيد مساعدة الدولة للبلديات قصد تحقيق التوازن المالي والاستقلالية المالية الفعلية.

وبالنظر إلى ارتفاع حجم النفقات المخصصة للتأجير العمومي والذي تجاوز السقف القانوني المحدد بمجلة الجماعات المحلية فإن البلديات مدعوة إلى اتخاذ التدابير المناسبة للتحكم في هذه النفقات إلى جانب العمل على تحسين نسب استهلاك الاعتمادات المخصصة للاستثمار بما يساهم في تنمية المناطق البلدية.

ملحق عدد 1 : قائمة في البلديات التي شملتها التحاليل المالية

البلدية	ع/ر	البلدية	ع/ر	البلدية	ع/ر	البلدية	ع/ر
المحرس	106	القلعة الكبرى	71	منزل بورقبيبة	36	تونس	1
جبنيانة	107	القلعة الصغرى	72	ماطر	37	باردو	2
قرقنة	108	المسعين	73	رأس الجبل	38	المرسى	3
الشيحية	109	النفیضة	74	العالية	39	حلق الوادي	4
عقارب	110	بوفيشة	75	منزل جميل	40	قرطاج	5
الحنشة	111	زاوية سوسة	76	نابل	41	سيدي بوسعيد	6
طينة	112	أكودة	77	الحمامات	42	الكرم	7
العامرة	113	المنستير	78	منزل تميم	43	سيدي حسين	8
العوايد الخزانات	114	زرمدين	79	قليبية	44	أريانة	9
قفصة	115	المكنين	80	قرمبالية	45	سكرة برج الوزير	10
أم العرائس	116	قصر هلال	81	بوعرقوب	46	التضامن	11
القصر	117	البقالطة	82	الهوارية	47	سيدي ثابت	12
القطار	118	ساحلين معتمر	83	دار شعبان الفهري	48	قلعة الأندلس	13
المتلوي	119	جمال	84	منزل بوزلفة	49	رواد	14
الرديف	120	طبلبة	85	بني خلاد	50	المنهله	15
المظيلة	121	المهدية	86	تازركة	51	بن عروس	16
سيدي بوزيد	122	الجم	87	بني خيار	52	الزهراء	17
الرقاب	123	السواسي	88	الشريفات بوشراي	53	مقرين	18
قابس	124	قصور الساف	89	باجة	54	رادس	19
غنوش	125	الشابة	90	مجاز الباب	55	حمام الأنف	20
مارث	126	القيروان	91	الكاف	56	المحمدية	21
مدنين	127	حقوق	92	السررس	57	المروج	22
جربة حومة السوق	128	الوسلاتية	93	سليانة	58	حمام الشط	23
جربة ميدون	129	السبيخة	94	الكرب	59	مرناق	24
جربة اجيم	130	بوحجلة	95	جندوبية	60	بومهل البساتين	25
بن قردان	131	القصرين	96	بوسالم	61	فوشانة	26
جرجيس	132	فريانة	97	طبرقة	62	نعسان	27
جرجيس الشمالية	133	سببلة	98	غار الدماء	63	متوبة	28
تطاوين	134	الزهور	99	زغوان	64	الددنان	29
قبلي	135	النور	100	الزربية	65	وادي الليل	30
دوز	136	صفاقس	101	جبل الوسط	66	الجديدة	31
توزر	137	العين	102	الفحص	67	طبرية	32
نفطة	138	قرمدة	103	سوسة	68	المرناقية	33
		ساقية الزيت	104	حمام سوسة	69	دوار هيشر	34
		ساقية الدائر	105	مساكن	70	بنزرت	35